

والتفتت الى فتحية وقالت :

— لماذا لا تكتب للسینما قصة حياة الصیاد ؟ ..

فقلت فی دهش :

— أتظنن ان حیاته تصلح لتكون موضوعا سینمائیا ؟

فقابلت وهی تنظر الیّ فی استخفاف :

— وهل كانت حياة فیلیب سوسة تصلح لتكون موضوعا

سینمائیا ، انظر ماذا فعلوا من موسیقاہ ، انهم یقدرون فنانیهم
ویتفننون فی ابراز جوانب عظمتهم .

— كان من المیسور علی واضع قصة حياة سوسة ان یجد

قصة حب تدور حولها القصة اما من ینصدی لكتابة قصة حياة
الصیاد فسیقاسی الأمرین اذا ما فكر فی قصة الحب التی سینسج
حولها روايته ، لأن المرأة المصرية فی عصره لم یكن لها اثر فی
المجتمع ..

ورمتنی بنظرة فهمت مرماها فأطرقت وراح العرق یتصبب

منی ، وكأنما عز علیها ان تتركنی أنففس فقلت فی سخریة :

— من یسمعك یحسب ان الصیاد وجد فی القرن التاسع عشر ،

اننا .. أنا وانت وحمدی ممن عاصروه — أو لیست لأحدنا قصة
حب یمكن ان تكون الخیط الذی ینسج منه المؤلف قصة حياة
الصیاد ؟ ..

وخفق قلبی فی شدة ، وانتشر الفلق فی جوفی فأطرقت

الاتحافی نظراتها التی كانت تزيد فی ارتباكی . وساد الصمت
برهة كأنما كان كل منا یرتجمع قواه للجولة الثانية ، واذا بصوت
حمدی یقطع السكون فیقول :

— علی ذكر الحب ، قل لی ما هی دلائل الحب ؟

فقلت وأنا أتصنع الهدوء :